Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

رثاؤه لمصطفى كامل

قال من قصيدة له فى فبراير سنة ١٩٠٨، وكان ما يزال طالبًا بالمدرسة الثانوية يرثى مصطفى كامل:

يا مصر حلّق طيرُ اليأس فى أفق ... داج بأحزان شعب كان ساليها
مات الرئيس فماتت بعده همم ... قد كان نبراس فكر منه يجليها

إلى أن قال:

سارت به أمة أحيا مداركها ... حتى إلى القبر وارت فيه حاميها
ودّت لو أن صروف الدهر تأتيها ... وتلكم النفس هذا الشعب يفديها
والكلّ يلبس ثوبا للحداد أسى ... على الفقيد ومامن ثمت يهديها
أبصارها نكست من فوقها كتبت ... عبارة كان صدق الحس يمليها
يامصر الفتاة مرور العمر تذكره ... لروحه لم تزل تعدو أمانيها

مفخرة رشيد

وله فى سة ١٩٢٥ قصيدة وطنية من نيف وستين بيتا، نظمها تمجيدًا لذكرى معركة رشيد التى وقعت يوم ٣١ مارس سنة ١٨٠٧ بين المصريين والإنجليز وفاز فيها أبطال رشيد على الجيش البريطانى الذى زحف على مدينتهم يريد احتلالها، فصمدوا له وقابلوه فى الشوارع واستبسلوا فى الدفاع عن مدينتهم حتى صدوه عنها وهزموه وارتد عن المدينة بعد أن فقد فى المعركة ١٧٠ قتيلا و٢٥٠ جريحًا و١٢٠ أسيرا[1]، وكانت هذه المعركة حقا مفخرة لرشيد وأشاد أبو شادى أيضًا فى قصيدته بالمعركة الثانية التى وقعت فى (الحماد) وانتهت كذلك بهزيمة الجيش البريطانى.

قال:

رَوّحينا بأحاديث الجلال ... وَبنَفْحٍ من هواهم غيرِ بالِ
وَاسْمَحِى (يامصرُ) أن نُزجى لهُمْ ... مُنْتَهى فَخْرِ رجالٍ برجالِ
ما عَرَفْنا قدرَنا إنْ لم نَحُزْ ... سيرةً منهم تُغذّينا بحالِ
وبآمالٍ لآتٍ غالبٍ ... إنَّ آتى المَجْدِ من ماضى الخيالِ

(١) راجع فى تفصيل معركة رشيد كتابنا (تاريخ الحركة القومية الجزء الثالث – عصر محمد على).